[35] المعاصي وهى توبة العصاة والثانية التوبة عن ترك الاولى وهى توبة الانبياء الماضين (ع) والثالثه الرجوع عن الالتفات إلى غيره تعالى وتقدس وهى توبة نبينا صلى ا عليه واله المعصومين فتوبتهم عبارة عن رجوعهم عما لعله صدر عنهم من عثرة التوجه إلى غير جنابه تعالى وهى المعتبرة عند اهل السلوك ثم ان التائب لابد ان يتدارك بفعل ثلثة امور احدها بالقياس إلى الزمان الماضي وثانيها بالقياس إلى الزمان الحاضر وثالثها بالقياس إلى الزمان المستقبل اما بالقياس إلى الزمان الماضي فهو ينشعب أي شعبتين احديهما الندم على افات والاسف على ما زلت قدمه هاوية في الخطيئات وثانيتهما التدارك لما وقع وهو بالنسبة إلى اشخاص ثلثة الاول بالنسبة إلى الحق تعالى بالتضرع إلى حضرته والالتزام بخدمته والاعتكاف على بابه والاستكانة إلى جنابه والثانى بالنسبة إلى نفسه حيث ابرز نفسه في معرض سخطه تعالى واظلم عليها بان يؤدى حقها باصلاحها والثالث بالنسبة إلى الغير الذى اذاه بالمضرات القولية والفعلية بان يعتذر إليه قولا وينقاد للمكافات فعلا ويرد حقه إليه أو إلى من يقوم مقامه ويتحمل الحدود المقررة لتلك الجنايات وان كان مقتولا لم يمكن تحصيل رضائه ولكن بعد ما راعى الشرايط الاخر وحصل رضاء اوليائه عسى ان يشمله العناية العميمة والرحمة الواسعة عن جابر ابن عبد ا الانصاري قال جائت امراة إلى النبي صلى ا عليه وآله يا نبى ا امراة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال صلى ا عليه وآله والذى نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعلم ا من قلبها انها لا ترجع إلى المعصية ابدا يقبل ا توبتها الحديث واما بالقياس إلى الزمان الحاضر فهو ان يترك الذنب الذى كان مباشرا له في الحال واما بالنسبة إلى الزمان المستقبل فهو ان يصمم عزمه على ان لا يعود إليه ولو قتل وح يصدق فيه التائب من الذنب كمن لا ذنب له فهذه شرايط توبة العام ومنه يعلم حال توبة الخاص واما الاخص فأمره اصعب وفيها قيل اليمين والشمال مضلتان فصيغة الجمع اعني التوبات اما باعتبار المراتب أو الموارد يا سامع الاصوات الاصوات اما حيوانية واما غير حيوانية والحيوانية اما نطقية أو غير نطقية والنطقية اما موضوعة أو مهملة والغير الحيوانية اما الية أو غير الية والاصوات الحيوانية انما ينتظم امرها بالريه فكل حيوان لا رية له لا صوت له كالحوت والزنبور والذباب ونحوها صوتها طنين اجنحتها فحدوث الصوت في الحيوان باعتبار خروج الهواء من قصبة ريته بالعنف وإذا تقاطع في المخارج الثمانية والعشرين التى بمنزلة المنازل الثمانية والعشرين للقمر حصلت الحروف _____